2021

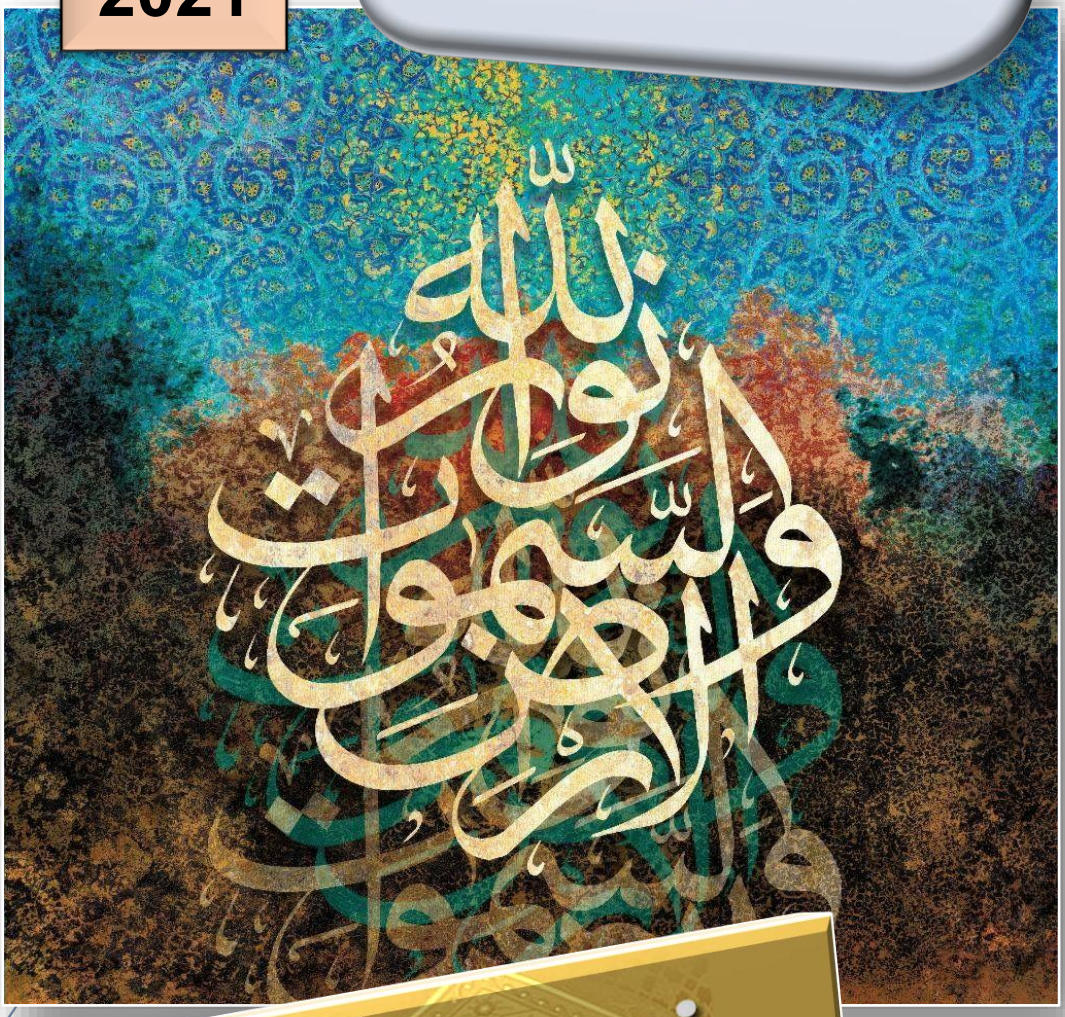

نور المؤمن

أبو الحسن الحنـاوى

بسم الله الرحمن الرحيم

خلاصة الموضوع

- إنَّ الإيمانَ نور.. نورٌ واحدٌ في طبيعته وحقيقته وإن الكفر ظلمات ، ظلمات متعددة ، ومتنوعة !!
- الإيمان نورٌ تشرقُ به روح المؤمن ، فتشف وتصفو وتشع حولها نوراً ووضاءة ووضوحاً .
- مِن الناس مَنْ يكتسب شيئا من نور الإيمان ، لكنهم يَفقدونه مباشرة دون أن يستقِر في قلوبهم ، وهؤلاء هم المنافقون!!
- لَا يَسْتَضِيءُ الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ بِنُورِ الْمُؤْمِنِ في يوم القيامة ، كَمَا لَا يَسْتَضِيءُ الْأَعْمَى بِبَصَرِ الْبَصِيرِ.
- ظلمة الجسر للعصاة والمنافقين (مشهدٌ مهيبٌ ومُزلزل)
- سرعة إجتياز الناس على الصراط على قدر الأعمال الصالحة.
- أهلُ النور في الدنيا هم الأحياء وغير المؤمنين أموات.
- كرامة أهلِ الإيمان في الدنيا أن يصلى الله عليهم وملائكته.
- أثرُ نورِ المؤمن في القبر أنه يكون في روضة من رياض الجنة.
- بشرى عظيمة لفقراء الدنيا ، يدخلون الجنة قبل الناس.
- علامة الأمّة المحمّدية (يكونوا غراً مُحجّلين) يوم القيامة.
- أصحاب الأنوار الساطعة والتامة هم: رواد المساجد ، حُجّاج بيت الله أهل القرآن ، قرّاء سورة الكهف ، أهل العدل والإنصاف ، المجاهدون في سبيل الله ، المتحابون في الله ، أهل الإيمان بالله.
- معرفة النبي صلى الله عليه وسلم لأمته.

نور الإيمان والإخلاص

الإيمان نورلقوله تعالى: ﴿ الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ﴾.

إنَّ الإيمانَ نورٌ.. نورٌ واحدٌ في طبيعته وحقيقته .. وإن الكفر ظلمات .. ظلمات متعددة ، ومتنوعة .. ولكنها كلها ظلمات.

والإيمان نورٌ تشرقُ به روح المؤمن ، فتشف وتصفو وتشع حولها نوراً ووضاءة ووضوحاً ..

نورٌ يكشف حقائق الأشياء والقيم وحقائق التصورات ، فيراها المؤمن ..

- ✓ واضحةً بغير غَبَشٍ
- ✓ بَيّنة بغير لَبسٍ
- ✓ مُستقرةً في مواضِعِها بغير أرجحة

فيأخذ منه ما يأخذ ويدع منه ما يدع في هوادةٍ وطمأنينةٍ وثقةٍ وقرارٍ لا أرجحة فيه.

- ➢ هناك شمسُ الهدايةِ ونورُ الإيمانِ والإخلاصِ لله سبحانه وتعالى ، لذلك تجد أناساً يمشون على الأرض وهم أموات ، ليس لديهم نورٌ للهداية ولا نورٌ للإيمان ، قال الله سبحانه وتعالى :﴿ وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ ﴾.
- ➢ ومِن الناس مَنْ يكتسب شيئا من نور الإيمان ، لكنهم يَفقدونه مباشرة دون أن يستقِر في قلوبهم ، وهؤلاء هم المنافقون قال الله تعالى فيهم: ﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾.

- وَلَا يَسْتَضِيءُ الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ بِنُورِ الْمُؤْمِنِ ، كَمَا لَا يَسْتَضِيءُ الْأَعْمَى بِبَصَرِ الْبَصِيرِ، يَقُولُ الْمُنَافِقُون لِلَّذِينَ آمَنُوا: ﴿ انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا ﴾ فرغم شدة نورالمؤمنين ، إلا أن المنافقون لا يروه.

ظلمة الجسر للعصاة والمنافقين (مشهدٌ مهيبٌ ومُزلزل)

- عندما يُذهبُ بالكفرةِ الملحدين ، والمشركينَ الضالّينَ إلى دار البَوَار: جهنمَ يَصلونها ، وبئس القرار.. يبقى في عرصات القيامة أتباعُ الرّسلِ المُوحدّون ، وفيهم أهل الذنوب والمعاصي، ومعهم أهل النفاق ، وتُلقى عليهم الظلمة قبل الجسر كما في الحديث ، سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أين يكون الناس يوم تُبدلُ الأرضَ غير الأرض والسماوات فقال: "هم في الظلمة دون الجسر".
- فيَطلُبُ المنافقون من أهل الإيمان أن ينتظروهم ليستضيئوا بنورهم ، وهناك يُخدعون ، كما كانوا يُخادِعون الله والمؤمنين في الدنيا : ﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ ﴾ .. فالجزاء من جنس العمل فيُقال لهم : ارجعوا وراءكم فالتمسوا نوراً ، وبذلك يعودُ المنافقون إلى الوراء ويتقدم المؤمنون إلى الأمام ، فإذا تمايز الفريقان ، ضَرَبَ اللهُ بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب .

قال تعالى: ﴿ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ، يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ ۖ قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ ﴾.

- ولك أن تتصور في هذا الموقف الرهيب والعصيب ، حيث تجد أن الذعر والخوف قد استحوذ على الناس قبل إجتياز الصراط ، كلهم يُريد النَّجاة بحشاشة نفسه ، فعلى جسر جهنم (الصراط) كلاليبٌ وحَسَكٌ وخطاطيف ، تأخذُ من شاء الله فإذا نور المنافقين يُطفأ ، فلا يَرَوْن أيَّ نورٍ يهتدوا به !!

  - لقد كان النور في الدنيا بين أيديهم فأعرضوا عنه فحُرِمُوه ، وفي الآخرة إلتمسوه ؛ ففقدوه جزاءً وِفَاقا !
  - أما حملة النور ورواده ومشاعله من المؤمنين؛ فقد لازمهم ولازموه.

- أما أهل النور الدائم ؛ فهم أهلُ الإيمان والتوحيد والهداية في الدنيا ، لقوله عزَّ مِنْ قائل: ﴿ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾.

قال العلامة السعدي رحمه الله : "من أسمائه جلّ جلاله ومن أوصافه "النور" الذي هو وَصْفُهُ العظيم ، وهو الذي استنارت به العوالمُ كلها ، فبِنُور وجهه سبحانه وتعالى أشرقت الظلمات ، وبنور وجهه استنار العرش والكرسي واستنارت السبع الطباق وجميع الأكوان".

سرعة إجتياز الناس على الصراط

تختلف سرعة الناس في المرور على الصراط وذلك باختلاف قوة النور الذي يُعطى لهم على قدر أعمالهم .. والصراط كحد السيف ، دحض مزلة فيقال لهم: امضوا على قدر نوركم ، أما آخر الناس مروراً على الصراط فهو المسحوب ، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: "حتى يمر آخرهم يُسحبُ سحباً " ودحض أى مزلاق ينزلق الماشى عليه.

أهلُ النور في الدنيا هم الأحياء

أهلُ النور والتوحيد والإيمان في الدنيا ، هم الأحياء وغيرهم هم الأموات قال تعالى: ﴿ أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ ﴾.

أى أحيينا قلبه بالإيمان ، فأصبح يعيشُ فى أنوارِ الهدايةِ ، وجعلنا له نوراً يَتَبصّرُ به الحق من غيره ، كيف لا والمؤمنون ..

- فرسولهم نور. (قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَـٰبٌ مُّبِينٌ).
- وقرآنهم نور (وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا).
- وحياتهم نور (أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَـٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ).
- وهم فرسان النور (أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَـٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦ).
- وربهم نور السموات والأرض (ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ).

كرامة أهلِ الإيمان في الدنيا

أصحابُ النور، من أهل الإيمان والتوحيد يفوزون بـ صلاة الله عليهم وملائكته قال تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴾.

وصلاة الله على نبيه تعني ثناؤه عليه ، والصلاة من الله تكمن في الرحمة، فيرحمُ اللهُ بها العباد ويكشفُ بها الهمَّ والغمَّ ، ويُيَسرُ بها حالهم ، ويسُدّ عنهم حاجتهم .. وأمَّا صلاةُ الملائكةِ هي الدعاء.

أثرُ نورِ الدنيا في القبور

نور الهداية والإيمان والتوحيد يجد أصحابُه أثرَه في قبورِهم لقَولِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم: " إِنَّ الْمُؤْمِنَ فِي قَبْرِهِ لَفِي رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ ، وَيُرَحَّبُ لَهُ قَبْرُهُ [1] سَبْعِينَ ذِرَاعًا ، وَيُنَوَّرُ لَهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ".

بشرى عظيمة لفقراء الدنيا

لا تحزن على فقرك في الدنيا ، وأبشر فلك يومٌ تفرحُ فيه ، يوم القيامة ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: " تَجْتَمِعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُقَالُ: أَيْنَ فُقَرَاءُ هَذِهِ الْأُمَّةِ ؟؟ فَيَقُومُونَ، فَيُقَالُ لَهُمْ :مَاذَا عَمِلْتُمْ ؟

فَيَقُولُونَ :رَبَّنَا ، ابْتُلِينَا فَصَبَرْنَا ، وَوُلِّيْتَ الْأُمُورَ وَالسُّلْطَانَ غَيْرَنَا.

فَيَقُولُ اللهُ عزوجل: " صَدَقْتُمْ ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ النَّاسِ، وَتَبْقَى شِدَّةُ الْحِسَابِ عَلَى ذَوِي الْأَمْوَالِ وَالسُّلْطَانِ.. " قَالُوا: (فَأَيْنَ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَئِذٍ) ؟

---

[1] أي يُوسّعُ

قَالَ: " يُوضَعُ لَهُمْ كَرَاسِيُّ مِنْ نُورٍ، مُظَلَّلٌ عَلَيْهِمُ الْغَمَامُ ، يَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمُ أَقْصَرَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ سَاعَةٍ مِنْ نَهَارٍ ."

أنوار الفقراء والمهاجرون كـ (نور الشمس)

إنهم الفقراء والمهاجرون ؛ الذين تركوا أوطانهم وديارهم وأهاليهم لله ، في سبيل الله ، هم أصحاب الأنوار يوم القيامة .. طَلَعَتْ الشَّمْسُ يوما ، فَقَالَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم: " يَأتِي اللهَ قَوْمٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نُورُهُمْ كَنُورِ الشَّمْسِ" .. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه: أَنَحْنُ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ : " لَا.. وَلَكُمْ خَيْرٌ كَثِيرٌ، وَلَكِنَّهُمْ الْفُقَرَاءُ وَالْمُهَاجِرُونَ ، الَّذِينَ يُحْشَرُونَ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ."

علامة الأمّة المحمّدية (انوار) يوم القيامة

إن مِيزَة هَذِهِ الْأُمَّةِ عَنْ بَقِيَّةِ الْأُمَم بالأنوار التي تشع من وجوههم يوم القيامة نتيجة وضوئهم وطهارتهم !!

قال رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم: " وَدِدْتُ أَنَّا قَدْ رَأَيْنَا إِخْوَانَنَا" قَالُوا: أَوَلَسْنَا إِخْوَانَكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: " أَنْتُمْ أَصْحَابِي ، وَإِخْوَانِي الَّذِينَ لَمْ يَأتُوا بَعْدُ" .. فَقَالُوا: كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ يَأتِ بَعْدُ مِنْ أُمَّتِكَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟

قال: " أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا لَهُ خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ بَيْنَ ظَهْرَيْ خَيْلٍ دُهْمٍ "سود" أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ .. قَالَ: " فَإِنَّ لَكُمْ سِيمَاً (أي علامة) لَيْسَتْ لِأَحَدٍ مِنْ الْأُمَمِ غَيْرِكُمْ ، تَرِدُونَ عَلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ بُلْقٌ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ ، وَأَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ."

أصحاب الأنوار الساطعة والتامة (رواد المساجد)

أصحابُ النَّور التام ، يوم القيامة هم أهلُ الإيمان المواظبون على إقامة الصلوات بالمساجد ، لم يمنعهم ظلامُ الليل ، ولا الخوفُ في النهار من ارتياد المساجد ، ففي الحديث الشريف: " بَشِّرْ الْمَشَّائِينَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ ، بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ".

وفي رواية قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم" :إِنَّ اللهَ لَيُضِيءُ لِلَّذِينَ يَتَخَلَّلُونَ إِلَى الْمَسَاجِدِ فِي الظُّلَمِ ، بنورٍ سَاطِعٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ."

أصحاب الأنوار (حُجّاج بيت الله)

الحُجّاج الذين يرمون الْجِمَار، لهم نصيبُهم من النور والأنوار يوم القيامة عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : " إِذَا رَمَيْتَ الْجِمَارَ، كَانَ لَكَ نُورًا يَومَ الْقِيَامَةِ."

أصحاب الأنوار (أهل القرآن عامة)

أهل القرآن لهم نورٌ خاص يوم القيامة ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: " مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ، وَتَعَلَّمَهُ ، وَعَمِلَ بِهِ ، أُلْبِسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَاجًا مِنْ نُورٍ، ضَوْءُهُ مِثْلُ ضَوْءِ الشَّمْسِ ، وَيُكْسَى وَالِدَاهُ حُلَّتَانِ ، لَا تَقُومُ بِهِمَا الدُّنْيَا فَيَقُولَانِ : بِمَ كُسِينَا هَذَا؟ فَيُقَالُ: بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنَ".

أصحاب الأنوار (سورة الكهف خاصة)

قراءةَ سورة الكهف لها ميزةٌ خاصة ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : " مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ ؛ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مَقَامِهِ إِلَى مَكَّةَ ، وَمَنْ قَرَأَ بِعَشْرِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا ثُمَّ خَرَجَ الدَّجَّالُ ، لَمْ يُسَلَّطْ عَلَيْهِ."

على منابرَ من نُور (أهل العدل والإنصاف)

أهل العدل والإنصاف ، سواء في المعاملة أوالأحكام (من الحكام والقضاة والسلاطين وأولياء الأمور) على منابر من نور..

قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: " إِنَّ الْمُقْسِطِينَ فِي الدُّنْيَا (أهل العدل والإحسان والقسط) عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ عز وجل ، وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ، الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ ، وَمَا وُلُّوا."

وَمَا وُلُّوا ، أَيْ: مَا كَانَتْ لَهُمْ عَلَيْهِ وِلَايَة ، مِنْ خِلَافَة ، أَوْ إِمَارَة ، أَوْ قَضَاء أَوْ حِسْبَة ، أَوْ نَظَرٍ عَلَى يَتِيمٍ ، أَوْ صَدَقَةٍ ، أَوْ وَقْف! شرح النووي.

أصحاب الأنوار (المجاهدون في سبيل الله)

المجاهدون حقاً في سبيل الله (وليس لأى هدفٍ آخر) بل لإعلاء كلمة الله فقط ، لهم نورهم يوم القيامة ، جاء في الحديث الشريف: " مَن شابَ شَيبةً في سبيلِ اللَّهِ تعالى ، كانت لَهُ نورًا يومَ القيامةِ .." الحديث

شرح الحديث: " مَن شابَ شَيبةً في سَبيلِ اللهِ تعالى" أي: استوطَن الجِهادَ والغَزوَ حتَّى يَبدُوَ الشَّيبُ في شَعرِ رَأسِه أو لِحيتِه !

وقيل: سواءٌ كان في الغَزوِ أو الحَجِّ أو طلَبِ العِلمِ ، أو في الإسلامِ .. كما في رِوايةٍ أخرى "كانت له" أي: كان أجرُه بكلِّ شَيبةٍ ، "نورًا يومَ القيامَةِ"، أي: تُضيءُ له ظُلماتِ يومِ القيامَةِ.

على منابر من نور (المتحابّون في الله)

وأهل التحابُب والتوادِّ في الله سبحانه ، أصحاب الأنوار يوم القيامة: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم" :إِنَّ للهِ جُلَسَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ

وَكِلْتَا يَدَيِ اللهِ يَمِينٌ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، وُجُوهُهُمْ مِنْ نُورٍ، لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ ، وَلَا صِدِّيقِينَ" قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ هُمْ؟ قَالَ: " الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِ اللهِ تَعَالَى" !!

أصحاب النور يوم القيامة (أهلُ الإيمان بالله)

قال تعالى: ﴿ يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِم بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾.

قال المفسرون: يقولُ ربُّ العزةِ مُخبراً عن المؤمنين والمؤمنات : " إنهم يوم القيامة يسعى نورهم بين أيديهم في عرصات القيامة بحسب أعمالهم ، وعلى قدر أعمالهم يمرون على الصراط ، منهم من نوره مثل الجبل ومنهم من نوره مثل النخلة ومنهم من نوره مثل الرجل القائم وأدناهم نوراً من نوره في إبهامه يتقد مرة ويطفأ مرة." كما أسلفنا ..

وقال الضحاك: ليس أحد إلا يُعطى نوراً يوم القيامة ، إذا انتهوا إلى الصراط ، طُفئ نور المنافقين فلما رأى ذلك المؤمنون أشفقوا أن يُطفأ نورُهم كما طُفئ نور المنافقين ، فقالوا: ﴿ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا ﴾.

معرفة النبي صلى الله عليه وسلم لأمته

عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: " أنا أول من يؤذن له يوم القيامة بالسجود وأول من يؤذن له برفع رأسه ، فأنظر من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي فأعرف أمتي من بين الأمم" فقال له رجل: يا نبي الله كيف تعرف أمتك من بين الأمم ما بين نوح إلى أمتك؟ فقال أعرفهم:

- محجلون من أثر الوضوء ولا يكون لأحد من الأمم غيرهم.
- وأعرفهم يؤتون كتبهم بأيمانهم.
- وأعرفهم بسيماهم في وجوههم.
- وأعرفهم بنورهم يسعى بين أيديهم".

قال سيد قطب رحمه الله لقوله تعالى : ﴿ ويجعل لكم نورا تمشون به ﴾.

- ❖ النورهبة لَدُنّية يُودعها الله القلوب التي تستشعر تقواه ، وتؤمن حق الإيمان برسوله.
- ❖ هبة تنير تلك القلوب فتُشرق ، وترى الحقيقة من وراء الحجب والحواجز، ومن وراء الأشكال والمظاهر فلا تتخبط ولا تلتوي بها الطريق.
- ❖ ودعوة فيها تحريض واستجاشة واستثارة للسباق على الجنة والمغفرة.

- ✓ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ) نورك في الدنيا
- ✓ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ) نورك في قبرك
- ✓ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ) نورك في الآخرة
- ✓ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ) نورك على الصراط

فمن كان آخر كلامه (لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ) دخل الجنة.

همسةُ مُحبّ

أخي في الإسلام ، قوِّ نورَك ، وقَوِ نورَ إيمانِك وتوحيدِك .. بالصلاة والعبادة والطهارة ، وبرهن على ذلك بالصدقة والزكاة وصلة الأرحام.

دعاءٌ مُبارك

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لنا فِي قلوبنا نُورًا، وَفِي ألسنتنا نُورًا، وَفِي أسماعِنا نُورًا، وَفِي أبصَارنا نُورًا، وَمِنْ فَوْقِنا نُورًا، وَمِنْ تَحْتِنا نُورًا، وَعَنْ أيمانِنا نُورًا، وَعَنْ شمَائلِنا نُورًا، وَمِنْ بَيْنِ أيَدينا نُورًا، وَمِنْ خَلْفِنا نُورًا، وَاجْعَلْ فِي أنفسِنا نُورًا، وَأَعْظِمْ لنا نُورًا ، يا أرحم الراحمين.

مع تحيات / أبوالحسن الحناوى

فيينا فى 17 من اغسطس 2021